الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

معجم" المعجم لعبد الله العلايلي "دراسة وصفية نقدية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر .

إعداد الطالبين:

ـ مخناش هجيرة

ـ والي خلود.

إشراف الدكتور:

ـ د/يمينة مصطفاي.

لجنة المناقشة:

1- أ/ بوشان فتيحة..... رئيسا.

2- / يمينة مصطفاي.....مشرفا ومقررا.

3- أ/ يحياوي حفيظة.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2020/ 2021 .

كلمة شكر وتقدير

نحمد الله على عونه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا لأستاذتنا الكريمة "د.مصطفاي يمينة" ، التي كانت لنا عونا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بشكرنا واحترامنا لكل أساتذة معهد اللغة والأدب العربي ونخص بالذكر أساتذة لجنة المناقشة "د.بوشان فتيحة " و "د.يحياوي حفيظة".

إهداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهم الرحمن "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً " أمي وأبي حفظهم الله.

إلى من أعتبرهم أعز ما منحني الله إخوتي وأخواتي إلى الذين دعموني في مشواري الدراسي وكانوا وراء كل خطوة أخطوها :خالي ياسين ،عبدو، وخاصة خالي أحمد توفيق.

إلى صديقتي الغالية التي شاركتني جهد هذا العمل هجيرة.

إلى كل الأهل والأحباب والأصدقاء وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد أهدي هذا العمل المتواضع.

خلود

إهداء

إلى التي يشع نورها أمي الحبيبة حفظها الله .

إلى الفانوس الذي يضيء على ظلمتي في الروح والأمل ويحفزني دائما على الوصول أبي الغزيز حفظه الله .

إلى إخوتي وأخواتي :سمير، مصطفى، حمزة، فارس، مليكة ،نادية .

إلى صدقتي التي شاركتني جهد هذا العمل المتواضع خلود.

إلى كل الأهل والأقارب إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد.

إلى ينابيع العلم وروافد المعرفة أساتذتي.

إليكم جميعا ثمرة جهدنا .

هجيرة

المقدمة

الحمد لله الأجل الأكرم، علّم الإنسان ما لم يعلم، علّم آدم الأسماء كلها وألهمه المنطق واشتقاق الكلم، فالق الألسنة ومفرّقها بين الأمم، نزّل القرآن بلسان عربي مبين، وله الحمد بإرسال نبيّه الهادي الأمين، بخير يد وأقوم دين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

إن التراث العربي حافل بالكثير من العلوم والموضوعات المهمة التي يجب أن تأخذ عناية الدارسين وتستدعي اهتمام الباحثين، لا سيما مجال المعجمية، وامتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة تصريف تعتمد على خصائص ومزايا تضمن حيويتها واستمرارها.

وإن حركة التأليف المعجمي عند العرب ليست وليدة العصر الحديث، بل ألف العلماء المعاجم منذ القديم، وقد ارتبط أول جمع للغة العربية وأول سبب لتأليف المعجم هو غريب القرآن، فعندما انتشر الإسلام وامتدت رقعة الدولة الإسلامية اختلط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى ، وهذا ما دفع بالعلماء إلى جمع زخم لغوي هائل عمدوا إلى تنظيمه في معاجم ، فكان معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي أول معجم مرتب في تاريخ اللغة العربية ثم تتالت المعاجم بعده تنتهج نهجه أو تخالفه في كثير منه.

وقد استمرت العناية بالمعجم حتى العصر الحديث، فالواقع أن العربية تراث ثمين انتقل من السلف إلى الخلف ووديعة أؤتمن عليها مئات الملايين من الناس , فالجهود مستمرة لإعانة اللغة العربية على استيعاب العلوم والثقافات والحضارات الحديثة، ولكن لا يجب أن ننسى أن إحياء اللغة العربية لن يكون بوضع أفكار عربية في قالب مستعار من الخارج. وإنما طريق اللغويين المحافظة على سلامة اللغة في إلقاء الضوء عليها من الداخل والتأمل في دراستها باعتبارها وعاء الثقافة وآدابها.

والصناعة المعجمية أصبحت ضرورة حضارية ومجالا للتنافس بين الأمم إذ أصبح المعجم أداة تواصلية هامه بين القارئ والمستجدات الحضارية والعلمية واللّغوية.

وجاءت العناية بالمعجم العربي الحديث، حيث بذلت جهود في الارتقاء به,قدمت دراسات معجمية متنوعة وألف أنواع متعددة من المعاجم حسب ما تفرضه الصناعة المعجمية الحديثة ومن بين هذه المعاجم نذكر معجم "المعجم" لعبد الله العلايلي .

جاء عنوان بحثنا هذا " معجم المعجم لعبد الله العلايلي دراسة وصفية نقدية " وكان ذلك من اقتراح الأستاذة المشرفة، وإن دافعنا لاختيار هذا الموضوع هو إبراز الجهود المعجمية الحديثة وإظهار ماتميز به العلايلي من توجه جديد في بناء المعجم اللغوي الجديد وسنحاول في هذا البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات :

- كيف جاء معجم العلايلي الجديد؟.
- هل وفق العلايلي في وضع معجم جديد؟ وفيما يتمثل هذا الجديد المتميز؟.
- وهل سلم من تقليد القدامى؟.

وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وملحقا، تناولنا في الفصل الأول الحديث عن المعجم اللغوي العربي الحديث فكان عنوانه المعجم اللغوي العربي الحديث قسم إلى أربعة مباحث وهي:المبحث الأول قمنا فيه بتعريف المعجم لغة واصطلاحا وأسباب نشأته، والمبحث الثاني الذي تكلمنا فيه على أهمية المعجم ووظيفته، أما المبحث الثالث فخصصناه إلى الوضع المعجمي قبل تأليف "المعجم"، أما المبحث الرابع فقمنا بتعريف معجم "المعجم" لعبد الله العلايلي.

أما الفصل الثاني عنوناه ب الدراسة الوصفية النقدية لمعجم "المعجم" وقسمناه إلى ثلاثة مباحث وهي:المبحث الأول بعنوان مقدمة "المعجم"،والمبحث الثاني قمنا فيه بدراسة قواعد تأسيس "المعجم", أما المبحث الثالث فقمنا بدراسة مخطط "المعجم" ومنهجه .

فاتبعنا في بحثنا هذا منهجا وصفيا واجتهدنا في ذلك للسير على خطوات مترابطة حرصا منا على تقديم عمل مفيد وبما أن دراستنا تستهدف المعجم الحديث فقد واجهنا في سبيل إنجاز البحث صعوبات يمكن إجمالها فيما يلي: قلة المراجع وإن تواجدت فهي لا تتجاوز عناصر المعجم في جانبها النظري أما من حيث الدراسة النقدية فهي تكاد نادرة وما تحصلنا عليه وجدناه لا يفي بالغرض المطلوب، حيث لم تكن هناك دراسات سابقة لهذا المعجم بل تكاد معدومة فوجدنا كتابا لحكمت كشلي فواز بعنوان :" الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللّغوية دراسة وتحليل ونقد " ورغم ذلك فقد سعينا قدر المستطاع للحصول على مادة بحثنا من هنا وهناك حتى اجتمع لنا ما يكفي لدراسة موضوعنا.

وقد تنوعت المصادر والمراجع في بحثنا هذا أهمها: المعجم العربي بين الماضي والحاضر لعدنان الخطيب ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها لعبد الحميد أبو سكين، أفاق المعاجم العربية أوريل بحر الدين، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد .

وبعدها جاءت خاتمة سجلنا فيها نتائج هذا البحث محاولين فيها الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية البحث، وفي الأخير وضعنا ملحقا تكلمنا فيه عن مولده ونشأته ومؤلفاته.

الفصل الأول: المعجم اللغوي العربي الحديث.

المبحث الأول:تعريف المعجم لغة واصطلاحا وأسباب نشأته.

المبحث الثاني: أهمية المعجم ووظيفته.

المبحث الثالث: الوضع المعجمي قبل تأليف "المعجم".

المبحث الرابع: التعريف بمعجم "المعجم" لعبد الله العلايلي .

المبحث الأول: تعريف المعجم لغة واصطلاحا وأسباب نشأته.

اهتم العرب منذ القديم بتأليف المعاجم وذلك من أجل الحفاظ على ألفاظ العربية وكلماتها،والحفاظ أولا على لغة القران الكريم من اللحن والضياع وقد جاء تعريف المعجم على النحو التالي:

1- تعريف المعجم لغة واصطلاحا:

1-1-المعجم لغة :

من المعاني اللغوية التي تداولتها المعاجم حول لفظ معجم ما جاء في لسان العرب لابن منظور حيث قال : "العَجَمُ والعُجْمُ خلاف العَرَبُ والعُرْبُ [...] والعَجَم جمع الأَعْجَم الذي لا يفلح [...] ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمهُ "[1]

وكذلك ورد في معجم الوسيط في مادة عجم: "عجم الحرف والكتاب وعجما،أزال إبهامه بالنقط والشكل [...] والمُعْجَمُ ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم "[2]

إن معنى كلمة معجم لغة لا تساير المقصود من العجم، إذ تدور حول الإبهام،الإخفاء

1-2-المعجم اصطلاحا :

هو كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراتيب المختلفة ، وكيفية نطقها،وكتاباتها،مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما يكون الترتيب الهجائي[3].وكذلك هو الكتاب الذي يفتح للناس ما استبهم من الكلام [4].

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري ، لسان العربي ،دار إحياء التراث العربي ط3،بيروت 1999، مادة عجم،ص67

[2] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ط4،مصر 2004، ص 586

[3] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر، عالم الكتب ط6، القاهرة 1988ص162.

[4] عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، مكتبة لبنان ط2، لبنان 1994،ص31.

ومن هذين التعريفين نجد أن المعجم هو عبارة عن كتاب يضم اكبر عدد من الكلمات مرتبة على ترتيب معين وغالبا ما تكون حسب حروف الهجاء والغرض من ذلك هو فك الإبهام وإيضاح مدلولاتها ومعانيها.

2-أسباب نشأة المعاجم اللّغوية:

إن العرب لم يعرفوا المعاجم في العصر الجاهلي ، ويرجع السبب في ذلك أنهم كانوا أمة أمية ولم تكن هناك حاجة إلى تأليف معجم حتى جاء الإسلام فدعت الحاجة إلى أن يسألوا عن معاني بعض الكلمات ذات الاصطلاح الجديد كما كانوا يسألون أيضا عن بعض المعاني لعدد من الكلمات التي استغلق عليهم فهمها .[1]

وبعدها جاءت المعاجم العربية فكان في بادئ أمرها وسيلة لفهم مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم تطورت لتطغى لسان العرب برمته .[2]

بدا تاريخ ظهور المباحث المعجمية عند العرب ببدايات القرن الأول الهجري والسابع الميلادي،فقد عنى المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن، وخاصة ما يسمى منها بالغريب، واشتغلوا بتأويلها والبحث في دلالتها اللغوية الدقيقة ،ومن الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن، وخاصة بمسألة الغريب فيه ، عبد الله بن عباس (ت.68هـ)(687م)

وقد تواصلت بعد ابن عباس العناية بغريب القرآن ومعانيه ، ووضعت في الفترة الزمنية التالية له، والسابقة لظهور الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت.177هـ/792م) والذي ألف في النحو وأثر في سيبويه (ت.177هـ/792م) –تلميذه– تأثيرا عميقا فاعتمد عليه في الكتاب اعتمادا كبيرا ،وألف أول معجم لغوي عام مكتمل العناصر والأركان في اللغة العربية هو كتاب "العين".

---

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين،المعاجم العربية مدارسها ومناهجها،الفاروق الحرفية ط2، 1981،ص11.

[2] علي القاسمي،معجم الاستشهادات ،مكتبة لبنان ط1،لبنان 2001،ص19

وقد نشطت حركة التأليف المعجمي بعد الخليل بن أحمد مباشرة وخاصة في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين ، وقد وضع في هذه الفترة معجمان عامان أيضا، هما كتاب "الجيم" لأبو عمرو الشيباني (ت.حوالي 210هـ/825م) ، و"الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت.223هـ/839)[1]

وتتوالى بعد القرن الرابع للهجرة تأليف المعاجم في أغراض علمية شتى، حتى يكاد يكون حصر ما ألف منها من الصعوبة بمكان كبير، على أن علماء العربية الذين ابتدعوا فكرة "المعجم" وسجلوا مفردات اللغة في المعجمات العديدة التي ألفوها ، لم يطلق أي واحد منهم على مؤلفه اسم معجم بل اختار كل واحد اسما خاصا بمعجمه فمثلا: أطلق إبن دريد على معجمه اسم "الجمهرة" وأطلق الأزهري على معجمه اسم "ديوان العرب "[2]

استمر التأليف المعجمي عند العرب، ويرجع السبب الرئيسي إلى تأليف المعاجم العربية إلى غريب القرآن.

ومع مرور الزمن انتقل التأليف المعجمي من القديم إلى الحديث حيث جاءت نخبة من اللغويين والباحثين العرب طوّروا في المعاجم مع تطور الزمن،حيث أصبحت التكنولوجيا تنادي إلى التغير فأدى هذا إلى العمل الجماعي من أجل تقديم معاجم تناسب وقتنا الحالي.

وقد اتبع المعجميون العرب الخطوات العلمية في تصنيف معاجمهم، أي جمع المادة اللغوية أولا، ثم اختيار المداخل، وترتيبها وفق ترتيب محدد وإعطاء المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية والإملائية والأسلوبية عنها.[3]

---

[1]إبراهيم بن مراد ،المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري ،دار الغرب الإسلامي ط1، لبنان 1993،ص 21– 22

[2]عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر،ص33

[3]علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ص19

فلم تتوقف الصناعة المعجمية عند هذا الحد، بل ظهر اهتمام جديد وإبداع من قبل العلماء المحدثين، الذين أبدعوا أصنافا غير متناهية من المعاجم الحديثة بمختلف أشكالها وأنواعها وأغراضها.

فجاء معجم اللغة العربية المعاصرة – بالإضافة إلى معاجمه الأخرى – تطبيقا لأحد الآراء النظرية التي كان ينادي بها العالم الراحل، وهو إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة،وتلا في الفردية كعيب أساسي في إنتاج المعاجم العربية، ففي ظل المنافسة المستمرة وزيادة الاهتمام بإصدار المعاجم مع مجيء القرن القرن العشرين ،وتحولها إلى صناعة، ومع تضخم المادة التي يتعامل معها نتيجة التوليد المستمر للدلالات ،وضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة .[1]

هناك أسباب متعددة في نشأة المعاجم منها أسباب دينية وأسباب اجتماعية وأخرى ثقافية.

2-1-السبب الديني :

يعد السبب الديني الأول والرئيسي في تأليف المعاجم العربية حيث دعا القرآن الكريم إلى ضرورة ذلك ، وكان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللغة حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم ،وحراسة العربية من أن يتقحّم حرمها دخيل لا ترضى عنه العربية ، وصياغة هذه الثروة من الضياع بموت العلماء ومن يحتج بلغتهم.[2]

2-2-السبب الاجتماعي:

إن حياة البوادر كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على النضوب.

---

[1]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ط1، المجلد1 ، القاهرة 2008، ص7

[2]أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين ط2، بيروت 1979، ص42

3.2. السبب الثقافي :

إن الرواة و لنحاة واللغويين وفي مقدمتهم أبو عمرو ابن العلاء وأبو مالك بن كركرة وأبو خيرة صاحب كتاب الحشرات والخليل ابن أحمد الفراهيدي وسيبويه وغيرهم قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية وكانوا يحسون دائما بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها .[1]

هذه جملة من الأسباب التي أدت بالباحثين العرب إلى تأليف معاجمهم حيث يعد القرآن الكريم أولى أسباب التأليف للحفاظ عليه من اللحن والاندثار، وبعدها جاءت أسباب أخرى متعلقة بالباحثين بحد ذاتهم من حيث ثقافتهم وواقعهم الاجتماعي .

وبالإضافة إلى هذه الأسباب وهناك سبب آخر وهو الخوف على اللغة من الانقراض بانقراض الحافظين لها.[2] وأن دراسة اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم اللغوي، ذلك لأن قدرته على استيعاب مفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل ، من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم . [3]

وهذا سبب آخر من أجل تأليف المعاجم متعلق باللغة بحد ذاتها فقد خاف اللغويين من اندثار اللغة وانقراضها وكذلك الحاجة الماسة إلى تأليف المعاجم اللغوية من أجل استعاب مفردات اللغة ولا سيما إذا دخلت في مجاله مفردات من غير مستوى تحصيله .

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم اللغوية مدارسها ومناهجها، ص 17-18

[2] المرجع السابق، ص18

[3] عبد الحميد أبو سكين، المعاجم اللغوية مدرسها ومناهجها ، ص 5

المبحث الثاني: أهميته المعجم ووظيفة.

1-أهمية المعجم:

دارس اللغة بحاجة ماسة ،إلى استخدام المعجم اللغوي، ذلك لأن قدرته على استعاب المفردات محددة بمجال ثقافته و مستوى تحصيله، إذ قد تعرضت للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في محال معرفته من قبل من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقته يستطيع أن يصل إلى مراده .

وليست أهمية المعجم و الحاجة إليه وليدة عصرنا الحاضر بل منذ القدم والإنسان المتكلم باللغة يشعر دائما بعجزه و قصور فهمه عن الإحالة بجميع مفردات اللغة فمن الشطط أن يظن الإنسان أن كل عربي فصيح يحتاج بلغته كان يعرف كل كلمة تفهم على سمعه ولقد ثبت أن الراسخون في فهم اللغة العربية وفصحها ونوادرها كانوا يجهلون معاني كبيرة من الألفاظ .[1]

كما يمكن أن نلخص أهمية المعجم في النقاط التالية:

1-1- المحافظة على سلامة اللغة.

1-2- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون .

1-3- الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة .

1-4- معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي والأضداد.

1-5- معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته.

1-6- تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.

1-7- معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة .

1-8- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة .

[1] عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها،ص7

1-9- عثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية.

1-10- معرفة قائل شاهد من الشواهد.

1-11-ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها و تصاريفها.[1]

اتضح مما سبق أن المعجم له أهمية كبيرة حيث يقدم لنا معارف في شتى المجالات حسب نوعه، ومما لاشك فيه أن المعاجم اللغوية العربية تهتم بجميع الألفاظ اللغوية وتعمل كذلك على شرح معانيها وإبانة مدلولاتها.

2-وظيفة المعجم:

هناك مجموعة من الوظائف التي يؤديها المعجم بشكل عام والمعجم العربي بشكل خاص ،وقد ذكر عمر سليمان (1992) عشر وظائف للمعجم وهي:

2-1- دراسة أصوات اللغة باعتبارها عاملا مساعدا على توضيح المعنى، خاصة ما يوجد في بعض المعاجم مثل لسان العرب والمعجم الوسيط .

2-2- بيان ضبط الكلمة بالشكل وكيفية نطقها.

2-3- بيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة كما في: الله ،الرحمن، السموات،هذا،ولكن.

2-4- شرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها، بوضعها في سياقات متعددة .

2-5-تقديم معلومات صرفية أساسية عن الكلمة (نوعها وتصريفاتها).

2-6- تقديم معلومات نحوية أساسية، مثل تعدى الفعل ولزومه .

2-7- تقديم الصور لكل ما يحتاج شرحه إلى ذلك، خاصة للمعاجم التي تهتم بالصور.

2-8- الاستفادة من مصطلحات العوم والفنون .

[1] عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة والمعجم العربي،دار الفكر ط1، عمان 1989،ص114-115

2-9- ذكر الشواهد عند الضرورة لتوضيح المعنى .

2-10- التنبيه برموز معينة على الفصيح والمعرب والدخيل والمولد، خاصة مايوجدفي المعجم الوسيط[1].

هذه كانت أهم وظائف المعجم العربي .

[1]عمر سليمان محمد صالح، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية لطلاب الجامعات والدبلوم للناطقين بالعربية وغيرها، دار جامعة إفريقيا العالمية، د.ط، الخرطوم 1992، 9-10

المبحث الثالث:الوضع المعجمي قبل تأليف "المعجم"

قبل التطرق إلى الكلام عن مخطط العلايلي في إنجاز معجمه الذي وصفه بالحديث يجب أن نتطرق إلى المعاجم التي قبله من أجل الإجابة عل الإشكال الآتي: هل العلايلي جدد في المعجم وسلِم من تقليد الذي قبله لذلك سنقوم بأخذ نظرة على معجمين كان قد ألفوا قبله وهما المنجد للويس معلوف 1908 و المعجم الكبير لفيشر1939 الذي لم يكتمل في وقته وكما أراده صاحبه الذي وفته المنية قبل إخراجه للساحة اللغوية، فحقق من طرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة في سنة 1956 .

1.معجم المنجد لويس معلوف 1908:

لويس معلوف الشيوعي ولد سنة1867 في زحلة بلبنان تعلم في بيروت ثم أوروبا اشتغل في جريدة البشيرة قرابة الثلاثين عام، توفي سنة 1946 له كتاب "المنجد" الذي أخرجه سنة 1908 هذا المعجم هو عبارة عن معجم مدرسي مختصر وهو من بين المعجمات الحديثة التي سجلت تحولا في حركة المعجمات.

منهجه: نهج لويس معلوف نهج الزمخشري في" أساس البلاغة" في وضع "المنجد" حيث قام ب:

1-رتب المواد بحسب الحرف الأول.

2-ورد كل مادة إلى حالها المجردة، ثم قلبها وذكر تصاريفها ومعانيها متدرجا من الثلاثي إلى الرباعي، ومن الفعل إلى الاسم .

3-بدأ بذكر الفعل، وعين مضارعه، وحرك عين المضارع، ثم ذكر مصادره فمزيداته ومصادرها.

4-اشتقاق الأسماء من الفعل بحسب الوجوه الصرفية، فإذا لم يكن للمادة فعل اكتفى بذكر أصلها وانتقل مباشرة إلى الاسم مثل: صَنْبَرَ=صَنَوْبَرْ، وفَرْدَسَ=فِرْدَوْسْ.

4-أشار إلى المادة بنقطة مربعة الشكل إذا لم تكن دخيلة على العربية ومستديرة، إذا كانت دخيلة توضع قبل الهلالين .

6-وضع المادة المجرة في صور الفعل الماضي.

7-وضع فروع المادة التي كان يعرض بالشرح والتفسير بين قوسين معقودين [ ].

8-بدأ الشرح بنقطتين :

9-ذكر جميع الأسماء وأشار إليها بعلامة تشبه حرف الحاء.

10-استخدم عددا من الرموز للاختصار منها: فا:فاعل (اسم الفاعل)، مفع:مفعول (اسم المفعول)، مص: مصدر ....

11-ذكر أشهر الصيغ الصرفية، والصفة والموصوف، وقواعد كتابة الهمزة.[1]

2- المعجم الكبير لفيشر(1949-1956):

-يوم أنشئ مجمع اللغة العربية عام 1934 نص في موسوعة إنشائه أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية.

وقد أخذ بذلك، وكون لجنة من اللغويين بينهم المستشرق الألماني فيشر، الذي أبدى رغبة طموحه في أن يخرج للعربية معجما ضخما على غرار معجم أكسفورد التاريخي، فيصعد إلى النصوص الأولى لإيضاح الدلالة ومتغيراتها تاريخا. بعدها بدأت الحرب العالمية الثانية، وتنقطع الأسباب، وتحول دون مدّقنوات الاتصال بين فيشر والقاهرة، وما أن وضعت الحرب أوزانها، حتى كان فيشر قعيد المرض إلى حين وفاته عام 1939 قبل أن يرى معجمه النور، نشر المجمع مقدمة ونموذجا صغيرا سبق أن أعدها فيشر. وبعد رحلة اليأس من إخراج معجم فيشر التاريخي، استطاع المجمع

[1] ديزيره سيقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها(معاجم الألفاظ-معاجم المعاني)، دار الصداقة العربية ط1، بيروت 1995،ص65-66

أن ينشر عام 1956 جزءا من معجمه الكبير استمر المتخصصون من عرب ومستشرقين في المراجعة وإعادة الترتيب والتبويب والحذف والإضافة، حتى استقام لهذا المعجم منهج يقوم على أساس ثلاثة:

-جانب منهجي: يسير على دقة الترتيب والتبويب ووضوح الرؤية فيهما.

-جانب لغوي: عنى بأن يجمع في مادته بين القديم والحديث.

-جانب موضوعي: يعنى بتقديم الألوان المعرفة تحت أسماء الأعلام والمصطلحات.[1]

2-1- منهجه: اتسم معجمه ب:

1- رتب مواد المعجم الكبير على حسب أصولها وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث، متبعا النظام الذي سلكه الزمخشري في أساس البلاغة .

2- استخدم النضائر السامية في صدور المواد أن وجدت، وقد زادت بحروف لاتينية.

3- اتبع مدلولات(المدخل) ورتب وفق التدرج الآتي:

4-الأصل=الفرع

5-الحسي=المعنوي

6-الحقيقي=المجازي

7-المألوف=الغريب

8-عند إيراد الدلالة ، قدم الأفعال على الأسماء، وفق الصور الأتية: الثلاثي المجرد وأبوابه، الثلاثي المزيد بحرف، الرباعي المجرد والمزيد بحرف، الفعل المبني للمجهول وقد اعتمد ذكر الفعل

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء ط2، عمان 2014، ص368-366

اللازم قبل الفعل المتعدي، ذكر الأفعال المبدلة والمقلوبة والمصادر الثلاثية وغير الثلاثية ثم المشتقات.

9- ذكر الأسماء بعد الأفعال المشتق منها والجامد مرتبا ترتيبا هجائيا مع تقديم الصائت الطويل (الألف) مثلا: قبل الهمزة ككلمة (الباز) قبل (البأز). والأسماء التي وقع الإبدال في بعض حروفها، الأسماء التي دخل القلب في بعض صيغها، الكلمات المعربة، اقتصر في ذكر الجموع على جمع التكسير.[1]

10- أما الشواهد فقد سلك فيها المعجم الكبير ما سلك القدماء في الإيضاح والتفسير، ويلاحظ أن الشواهد رتبت وفق الترتيب الآتي: القرآن الكريم، الحديث النبوي، النص الأدبي المنشور، الأمثال والشعر مراعيا الترتيب الزمني.

11- اشتمل المعجم على كثير من المصطلحات، وأسماء الأعلام، والأماكن، والبلدان، والحيوانات، والنبات، والرسوم، والصور، والخرائط.

12- استخدام الترميز، اختصار وإشارة لإنماء مستوى الدلالة.

13- غطى صوت الهمزة، وفق الصورة الآتية: التعريف بالصوت، رسمها وأراء السلف في ذلك، أُسام الهمزة،أماكنها حركتها، إثباتها وسقوطها، تحقيقها وتخفيفها، إدغامها وفكّها، همز ما ليس مهموزا، ما اجتمعت فيه الهمز، ألقاب الهمز،أوجه الهمز.[2]

هذه كانت نظرة على منهج كل من المعجميين اللذين سبقا معجم العلايلي

[1] عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، ص 370 وما بعدها

[2] المرجع السابق، ص373-374

المبحث الرابع: التعريف بمعجم "المعجم" لعبد الله العلايلي.

قبل أن نتطرق لتفحص ما يحمله هذا المعجم في داخله وما يبسطه ويطرحه وما يتخلله من مواضيع طرحها العلايلي، نحاول أن نلم ونصور ملامح الكتاب على الواجهة باعتبار أن الواجهة الأمامية هي أول ما يلاحظه القارئ بصفة خاصة والمتلقي بصفة عامة، الذي أرده الكاتب ونحن كمتلقين له، حاولنا أن نصفه بدءا بالواجهة الأمامية منطلقين من رؤيتنا الخاصة فكان أول ما لحظناه هو العنوان "المعجم" وتأتي تحته عبارة موسوعة لغوية علمية فنية من تأليف عبد الله العلايلي ، وكذلك رقم المجلد (1)، ودار النشر التي تحت عنوان دار المعجم العربي، وكذلك بلد النشر بيروت، والطبعة الأولى وسنة النشر 1954، دون أن ننسى أن الكتاب من الحجم الكبير وعدد صفحاته 414.

أما في ظهر الكتاب جاءت نفس المعلومات المذكورة في واجهة الكتاب ولكن باللغة الفرنسية، هذا ما جاء عليه المعجم من الشكل الخارجي .

يعتبر معجم المعجم لعبد الله العلايلي موسوعة لغوية علمية فنية، أصدرها عام 1954 بمعاونة بعض اللغويين والأدباء الذين عملوا على تأسيس دار المعجم العربي للاهتمام في الطباعة والنشر يحتوي الكتاب على 414 صفحة مقسم على أربع مجلدات، كان مخطط العلايلي إصدار معجمه في أربعة وعشرين مجلدا، وكل مجلد في أربعة وعشرين قسما، ولكن لم يصدر منها إلا أربعة فقط لعدم توفير التمويل والدعم للطباعة، ولم يتم حرف الألف منه إذ انتهى بمادة (ألس).[1]

[1] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية ط1، 1997،ص61

الفصل الثاني: الدراسة الوصفية النقدية" للمعجم"

المبحث الأول:مقدمة" المعجم"

المبحث الثاني: قواعد تأسيس "المعجم"

المبحث الثاني: مخطط بناء "المعجم"

المبحث الأول : مقدمة "المعجم"

بدأ العلايلي معجمه بمقدمة التي تتكون في إحدى عشر صفحة ، بسط فيها منهجه وخطة إنجاز "المعجم" .

فقد تحدث في بدايتها عن بداية تفكيره في إعداد معجمه وتبلورت لديه فكرة إنجاز المعجم تزامنا مع مجمع فؤاد للغة العربية.

أصدر هذا المجمع العدد الأول من مجلته وكان ذلك في سنة 1936 وقد قال في بداية مقدمته :"ترجع الخاطرة بهذا المعجم قبل أن يستوي عندي فكرة إلى أمس بعيد يقع في حدود سنة 1936، يوم أصدر مجمع فؤاد للغة العربية العدد الأول من معجمه".

وكان لهذا المجمع مجموعة من القرارات حول اللغة ولكن لم تكن للغة العربية في نظر العلايلي حظ وفير من خلال الدراسة فلم يهتم بها اللغويين العرب بما فيه الكفاية حيث قال في مقدمته أن اللغة العربية "حظها من إثراء العربية حظ البخيل من العطاء "[1] حيث يرى إنه إذا انحدرت الحضارة انحدرت معها اللغة إلى الجمود والتحجر، فإذا مر الزمان على لغة جمدت ، تعذر عليها أن تلاحق غيرها من اللغات في مضمار الرقي والحياة العملية ما لم تنشط نشاطا كبيرا في استخدام مواردها وأصولها حتى تستطيع التعبير عن مختلف الأغراض فتلبي الحاجيات العصرية المستحدثة .

ولعل أبرز من نادى بالعدول عن الجمود ونبذ الصلابة هو الشيخ عبد الله العلايلي الذي اعتمد التوسع في اللغة وثار على القيود وشعر بالحاجة الماسة إلى نفض الثوب القديم عن لغة

[1] عبد الله العلايلي ، المعجم ،دار المعجم العربي ط1، بيروت 1954، ص3

العرب، هذا الثوب لابسها مع كر السنين وتلاحق الأعوام، ليقابل به حاجات هذا العصر ومتطلباته العلمية والفنية والأدبية والاقتصادية والاجتماعية .[1]

لم يكن للعلايلي شكوك في كفاءة اللغة العربية بل وضعته أمام سؤال حول حقيقة وقيمة نتائج المدرسة اللغوية القديمة حيث بدأت شكوكه وتساؤلاته حول اللغة فقال:هل من قيمة حقيقية أو بالأحرى نهائية لنتائج المدرسة اللغوية القديمة ؟[2]

ومن هذا السؤال الذي كان يراوده عمل جاهدا على دراسة اللغة العربية من جديد ولكن لم ينكر صنيع المدارس القديمة التي كان لها دور كبير في المحافظة على اللغة على نحو تقليدي محض ظهرت فائدته في أول العهد الذي كان الغرض منه الجمع والرواية ليأتي على أثره الدرس والإجهاد عليه إلا أن يظل كذلك رواية وتقليدا في شكل الحركة ولون الصيغة على موردها من المادة .[3]

وضع العلايلي شعارا لدرسه فقال: "ليس محافظة التقليد مع الخطأ، وليس خروجا لتصحيح الذي يحقق المعرفة فلا تمنعني غرابة رأي–أظن أنه صحيح–من إبدائه لأن الشهرة لم تعد أبدا عنوان الحقيقة وأيضا لا يحول بيني وبين رأي أنه قليل الأنصار،لأن الحق لم يعد ينال بالتصويت الغبي، فالانتخاب من عمل الطبيعة وهي لا تغالط نفسها كما لاتعمد إلى التزوير".

بعد وضع العلايلي شعارا لدراسته عمل على وضع نتائج ودراسات توصل إليها بعد جهد في كتابه سنة 1938 وسماه "مقدمة لدرس لغة العرب" .

حيث قال في مقدمة المعجم :"انسجاما مع هذا الشعار، بادرت يوم ذاك إلى عقد نتائجي جملة وتفاصيل،في كتاب مبسوط الجنبات أرسلته في الناس سنة 1938 بعنوان "مقدمة لدرس لغة العرب".

---

[1] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص23

[2] عبد الله العلايلي ، المعجم، ص3

[3] عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، ص3

وفي مدح هذا الأخير تكلّم عليه أنستاس الكرملي والذي اعترف بقيمة هذا الكتاب ومدى قيمته العلمية وكذلك خدمته الكبيرة للغة العربية حيث قال: كتاب يفتح أبوابا في العربية كانت طلاسم إلى هذا اليوم "[1]

ظهر رأي العلايلي اللّغوي في كتابه: "مقدمة لدرس لغة العرب"و"أين الخطأ" فيهما تتجلى أفكاره في تطوير العربية وإنمائها وجعلها لغة العلم الحديث المستقبل البعيد .[2]

عمل العلايلي في هذين الكتابين جاهدا من أجل دراسة اللغة العربية فعالج فيهما عدة قضايا لغوية محاولا التجديد فيها وإخراجها من الثوب القديم بحلة جديدة.

ولابد هنا الإشارة إلى المؤيدين لأفكار الشيخ ويبدو أنهم أكثر تحررا من المثقفين، نذكر منهم الأب أنستاس الكرملي، عبد الغني حسن وسلامة موسى ومارون عبود وميخائيل نعيمة وسعيد عقل وغيرهم .

وكذلك اقتراحات العلايلي الجريئة قد لاقت أيضا عند المحافظين اللغويين استغرابا وخاصة عند المتمسكين بالمدرسة اللغوية القديمة .

وموافقته الفكرية ودراسته اللغوية قد طبعت شخصيته بطابع العمق والانفتاح وتركت أثرا بارزا في الفكر العربي .[3]

وقف العلايلي لقضيتين مهمتين في المدارس اللغوية القديمة وهما قضيتا السماع والقياس فقد كانت تقوم عليهما اللغة قديما حيث قال: "فمن الغث أن نقف عند حدود ما سموه قياسا وسماعا".[4]

---

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص3

[2] حكمت كشلي فوار، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد ، ص23

[3] المرجع السابق، ص23

[4] عبد الله العلايلي، المعجم، ص3

روي أن سائلا سأل أبا عمرو بن العلاء عن ما لوسمع من العرب شيئا مخالفا لعلمه فقال: له"أسمي ما وافقني قياسا وما خالفني لغات".

والقياس عندنا أيضا: نعني به وقوف المستعمل عند وضع الواضع والتصرف بالمادة على وفق القانون المخول في الاشتقاق والتصرف.

وعليه مفهومهما في أخصر عبارة:

السماع: الإباحة للواضع،على قانون العربية في أشيائها النادرة،والقياس:الإباحة للمستعمل، عل قانون التصريف والاشتقاق.[1]

ومن هذا فإن السماع هو ما نقل من كلام العربي القديم الأصيل،سواء أكان هذا الكلام شعرا أو نثرا، ويشترط فيه النقل الصحيح.

أما القياس هو اتخاذ قواعد على الكلمات الجديدة في اللغة أو التي لم ترد من قبل على كلمات وردت من قبل.

حيث قال في مقدمة معجمه: " وخير العربية اليوم إنما يرجى من ذلك المتجه الذي يبتدئ البحث اللغوي من جديد، ويأخذ اعتبارات المدرسة القديمة على أنها اعتبارات فقط ، لا على أنها اللغة أو قانون عملها الثابت، وهذا الأخذ من شأنه أن يميز ما هو أصيل مما هو مجتلب، وأن يسلم اللغة إلى الحياة إسلاما عفويا أي أن يردها إلى محلها من الحاجة والصيرورة".[2]

دعا العلايلي إلى تنقيح اللغة العربية وتوجيه قويم لمستقبلها لنصل بها إلى الاستقرار والاستكمال والتخلص من ظواهر الفوضى والاضطراب في مادتها وصورتها.

---

[1]أسعد أحمد علي،تهذيب لمقدمة اللغوية للعلايلي، دار السؤال ط3، دمشق 1985، ص131

[2]عبد الله العلايلي ، المعجم، ص3

كما كان يدعو إلى تغيير مناهج الدراسة اللغوية.[1] أي تغيير كل ما هو قديم دون المساس بصورته ولكن بطريقة جديدة تناسب متطلبات العصر وكذلك عدم إهمال الأشكال اللغوية الدارجة أي العاميات حيث قال: "نحن اليوم في المجتمع العربي إزاء تراكم في الكمية لأشكال العاميات، فإذا عرفنا من جديد كيف نهيئ العربية نكون قد أعنا التطور وتجاوزنا ما نحرف من اللغة، وهنا تتضح الضرورة التي تدعوا إلى تغيير مناهج الدراسة اللغوية ، وطريقة قياسها في الوضع والاشتقاق، وما يتبعه من أشكال الاستعمال".[2]

ولابد هنا الإشارة إلى المحاولة الأولى التي شرع أبوابها لغوي نيّر هي ظاهرة الشويري في رسالته اللّمع النواجم في اللّغة والمعاجم.[3]حيث قال العلايلي في مقدمة المعجم "واجب الإنصاف العلمي يقتضي أن أنوه هنا بمحاولة هي الأولى المحاولات البصيرة ،كان قد شرع أبوابها لغوي نيّر، هو ظاهرة الشويري في رسالة اللّمع النواجم في اللغة والمعاجم"[4]

جاءت رسالة اللمع النواجم في اللغة و المعاجم بمجموعة من الخطوات أو الخطوط نذكرها:

- يجب أن يجعل متن اللغة قياسيا.
- يجب أن نأخذ برأي ابن السيد البطليوسي في الإقتضاب، وهو أن لا يقال بالشذوذ ما وجد له وجه قياس.
- أن نأخذ بقول المازني في الاقتراح وهو أن ماقيس على كلام العرب فهو من كلامهم.

[1]حكمت كشلي فواز، الشيخ العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص29

[2]عبد الله العلايلي، المعجم , ص5

[3]حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد،ص30

[4]عبد الله العلايلي، المعجم،ص5

- أن نأخذ بقول الفيومي في المصباح وهو أن عدم السماع لا يقتضي عدم الاطراد مع وجود القياس.[1]

وقد عمل العلايلي على معالجة عدة قضايا لغوية متصلة بالعمل المعجمي فقد ذكرها في كتابه "مقدمة لدرس لغة العرب" حيث قال في مقدمته "لا يسعني أن أعرض لشيء من نتائج في كتاب مقدمة لدرس لغة العرب إلا فيما يتصل بالعمل المعجمي الخالص، وهي قاعدة الموازين،وقاعدة تأصيل الفرع، وقاعدة الأفعال، وقاعدة التعدية واللزوم.[2]

[1]حكمت كشلي فواز،الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد،ص30

[2]عبد الله العلايلي ، المعجم، ص5

المبحث الثاني: قواعد تأسيس المعجم.

1. **قاعدة الموازين:** أو الميزان وهو مقياس وضعه العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ماعرف من مقاييس في ضبط اللّغات ويسمى الوزن وفي الكتب القديمة أحيانا "المثال" إذا هي الأوزان.[1]

ذكر العلايلي في هذه القاعدة أمران اثنان:

أولهما: ما قرره علم اللغة المقارن من التزايد المستمر في اللغات السامية يخضع لي قانون الاشتقاق.[2] والاشتقاق على قول صاحب التعريفات "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتها في الصيغة" .[3] نحو كلمة "كاتب"من"كتب" و"مجلس"من"جلس". بينما هو في اللغات الآرية يخضع لقانون التركيب،أي"السوابق واللواحق".

وثانيهما:إحصاء بالموازين أثبته سيبويه في كتاب النحوي الضخم، وتناوله قدماء المدرسة اللّغوية بالبحث وهو يقع في عدد الثلاثمئة للثلاثي الواحد.

ذكر العلايلي مجموعة من الموازين والتي قدمها اللغويين القدامى حيث قال:"فقد اتضح نفر من اللغويين القدامى –وإن كان على نطاق ضيق– في طائفة من الموازين أنها تعتمد دلالات قلما تجاوزها أن تنجرف عنها.

وقد سمّوا القدر الذي يدل عليه الميزان"دلالة الهيئة"، والقدر الذي يدل عليه الجذر اللغوي"دلالة المادة"،ومشوا يطبقون في توفيق كبير قاعدة الدلالتين –على الأفعال والأسماء دون فرق.

وقد صرح أيضا أن اللغة العربية وأخواتها الساميات تقوم في المفرد على ثنائية من الهيئة الميزان والجذر، وعمل على استكشاف والتعرف على الموازين التي نظمها في كتابه (المقدمة) وهذا

---

[1] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت ط1 ،ص10

[2] عبد الله العلايلي، المعجم، ص5

[3] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، التعريفات، دار الكتب العلمية ط1،بيروت1983،ص5

العمل اعتبره عملا شاقا ووضعه في محض التجربة والخطأ حيث قال في مقدمة المعجم "مضيت أستقصي وأتعرف وأستكشف دلالات الموازين الثلاثمئة للجذر الثلاثي الواحد ، وكانت عملية شاقة حقا، اقتضتني كثيرا من النصب تحت أساليب "التجربة و الخطأ"وما إليها من أساليب الأخذ العلمي، وفي كتابه (مقدمة) نظمتها في نسق وأعطيتها نتائج سائغة.[1]

وهذه بعضها:

فَعال: بفتح الفاء: قال العرب سحاب للحادث الجوي.

فُعال: بضم الفاء: كبُغام ونُباح، وزُكام وصُداع.

فُعَالة: بضم الفاء: كخُلاصة وعُصارة.

فِعال: بكسر الفاء

فِعالة: بكسر الفاء: كطِبابة بدلا من علم الطب وحدادة من صناعة الحديد.

فَعلن: بفتح الفاء: أطلق العرب على الزائر كلمة ضيف وعلى الطفيلي كلمة ضيفن.

فَعلة: بفتح الفاء

فُعلة: بضم الفاء

فِعلة: بكسر الفاء

فَعل: بفتح الفاء: كبَرص و عَور.

فعلان: كرجفان ورودان.

فُعُل: بضم الفاء والعين: (وبالتحقيق أيضا أي فُعل) كأذن

فَوعَل: بفتح الفاء و العين: ككوكب و لولب.

مَفْعَل: بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين: ومثله مَفْعِل (بكسر العين).

[1] عبد الله العلايلي ، المعجم، ص5

مَفْعَلَة: كمسبعة .

مِفْعَال: بكسر الميم.

مِفْعَل: بكسر الميم وسكون الفاء.

مِفْعضلة: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين.

هذه أهم الموازين التي قدمها العلايلي في مقدمة معجمه وهذه ليست كل الموازين بل أعطى أمثلة لبعضها فقط وأكثرها تبسيط من ذلك نجده في كتابه "مقدمة لدرس لغة العرب". [1]

وقبل الانتقال إلى القاعدة الثانية أشار العلايلي إلى نقاط ضرورية من قاعدة الموازين حيث قال:" وقبل أن أخطو إلى نقلة أخرى يحسن بي أن أشير هنا إلى نواح أعتبر الإشارة إليها ضرورية وهي: قاعدة الموازين إنما يستفاد منها الفائدة الحق حين لا نقيدها بالضوابط التي شرطها النحويون السالفون، من مثل ضرورة التعدي في اسم الآلة، لأن رأيهم –أساسا– في التعدي و اللزوم يقوم على اعتبار وأهم.

إن الموازين المتجانسة كصيغ المبالغة واسما الفاعلين تخضع لقاعدة النحويين المشهورة: زيادة المعنى تدل على زيادة المعنى.

إباحة اشتقاق المجرد من المزيد مطلقا كما سيمر بنا في الكلام على قاعدة تأصيل الفرع.

2–**تأصيل الفرع:** تكلم العلايلي في هذه القاعدة على رأيين أولهما: ما قرره الإمام أبو إسحاق الزجاج في كتاب الاشتقاق حيث قال: "أن كل لفظين اتفقا ببعض الحروف، وإن نقصت حروف أحدهما عن الآخر، هما مشتقان فالرَّجل مشتق من الرِجل و العقل مشتق من العاقول، وهذا كله بحسب ظهور المعنى ووضوحه بين المشتقين".

[1] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد،ص32 وما بعدها

والرأي الثاني : للشاطبي الذي جاء بعد أبو إسحاق وقدم جواز اشتقاق المجرد من المزيد حيث قال: "وجاء الشاطبي من بعد فقرر بإطلاق جواز اشتقاق المجرد من المزيد وساق له أمثلة هي أكثر من أن تحصى".

ومن هذين الرأيين عقدت قاعدة تأصيل الفرع، ونعني به أن "تشتق من جذر كلمة بمعنى خاص ثم تعود فتجعله بهذا المعنى الخاص أصلا اشتقاقيا، وقد ذكر العلايلي مثال على ذلك فقال: مثل أن تشتق من ثلاثي (رَجَلَ) الرِجل بمعنى القدم ،ثم تشتق من الرَجل بهذا المعنى، الرجل بمعنى البشري ...[1]

وعليه فإن الاشتقاق تأخذ كلمة من أخرى أو أكثر، مع تناسب المأخوذة والمأخوذ منها في اللفظ و المعنى حيث قدم العلايلي مثال آخر للاشتقاق فقال: اشتق العرب كلمة المرجاس لآلة قياس ارتفاع المياه وبتأصيل الفرع قالوا: رجس الماء بمعنى قدره وقاسه بينما هو في الأصل ما يدل على هذه الدلالة.[2]

وأقر العلايلي أن هذه القاعدة عامة في اللّغات حيث قال: "هذا القانون اللغوي أقطع بأنه عام في اللّغات لاستكمال سعيها بين دواعي التطور، وقد إعتمدناه اعتمادا مطلق في منهجها الاشتقاقي ودعوناه بالوحدة الاشتقاقية الصغرى ".

واعتبر اشتقاق قانونا عاما وذكر عدة أمثلة باللغة الأجنبية حيث قال: مثل كلمة (autocanon) ومعناها المقصود مدفع على السيارة وكذلك كلمة)(automobile بمعنى السيارة ثم تأصل هذا الفرع في كلمة (auto).[3]

---

[1] عبد الله العلايلي ، المعجم،ص7

[2] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص36

[3] عبد الله العلايلي، المعجم،ص7

3- **قاعدة الأفعال:** أقر العلايلي في هذه القاعدة على أن المعجميين الذين قبله قاموا بالخلط بين أبواب التصريف وقد تكلم على هذه الأبواب وقبل أن يتكلم عنها فقد قدم تعريف للصرف وقال:"أن التصريف بمعنى التلبس بحركة الفعل في الزمن الخاص" [1].وإن هناك تعريفين اثنين أساسيين أحدهما عملي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، اسمي المكان والزمان، والجمع والتصغير والآلة، وأما الثاني علمي: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء[2]. والتعريف الثاني العلمي هو المعروف و المتداول في الدراسات اللغوية .

ثم بدأ العلايلي في التكلم على الأبواب الستة التي قام المعجميين بالخلط بينها فبدأ بالباب الثاني الذي يخضع له التصريف وهو باب ضَرَبَ، يَضْرِبُ وأهمل الأبواب الخمسة الأخرى حيث قال: "بينما الأبواب الخمسة الأخرى فلا فادة معنى زائد"وبعدها تحدث عن الأبواب الأخرى فقال:

إذا أردت الدلالة على التفوقية أو التركيب، فوق الدلالة على التلبس بالحال الفعلية تنقل الفعل إلى الباب الأول أي باب نَصَرَ يَنْصُرُ.

- إذا أردت الدلالة على التفلت والانسراح تنقل الفعل إلى الباب الثالث أي باب فَتَحَ يَفْتَحُ .

-إذا أردت الدلالة على التغير خلواً وامتلاءً، وجوداً وعدماً تنقل الفعل إلى الباب الرابع.

-إذا أردت الدلالة على الرسوخ والطبع تنفل الفعل إلى الباب الخامس باب حَسُنَ يَحْسُنُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ.

-إذا أردت الدلالة على الرسوخ والطبع تنقل الفعل إلى الباب السادس باب وَرَثَ يَرِثُ.[3]

---

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص7.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة ط1، بغداد1965،ص23

[3] عبد الله العلايلي، المعجم، ص7

وبعدها أقر العلايلي بأن هذا التقسيم يدور حول الثلاثي المجرد حيث قال:"وقصارى القول:"أن ما نلح به هنا هو القول بقياسية الأفعال تبعا للقصد، وهذا الإلحاح لا يتعدى دائرة الثلاثي المجرد" وبعد أن تكلم عن الثلاثي المجرد لابد له التكلم على الثلاثي المزيد فقال:"أما الأمر في دائرة الثلاثي المزيد فقد قرر قياسيته نفر غير قليل منة أئمة اللغويين في التقدم أمثال الرضي الاستربادي".

وبعد هذه القاعدة اتجه إلى توضيح قاعدة أخرى وهي:

4-**قاعدة التعدية واللزوم:** تكلم العلايلي على هذه القاعدة من قبل في كتابه"مقدمة لدرس لغة العرب" وأقر بأن لا توجد تعدية ولا لزوم ثابتان حيث قال: "أوضحت في كتاب 'مقدمة' صفحة 242-248 وجهة نظر طمأننت إليها يومذاك، ولم أزل عند ذلك الحظ كله من الاطمئنان...فقد وضح لي أنه لا تعدية ولا لزوم ثابتان"، فإن العلايلي على عكس اللغويين ملزمين بالحفظ جملة وتفصيلا، فعليهم حفظ كل الأفعال والأحرف التي يتعدى بها الفعل حيث قال:" فأنت عند اللغويين ملزم بأن تحفظ تفصيلا، كل فعل وبأي حرف من حروف المعاني يتعدى" وأشار كذلك بأن اللغويين القدامى عندما أعيتهم الشواهد المختلفة ذهبوا يعللون مذاهب عجيبة فقد ذكر عدة قضايا لغوية منها التضمين اللغوي التي عرفها اللغويين فقال:"فتارة يبتدعون التضمين النحوي التي عرفها اللغويين فقال: "فتارة يبتدعون التضمين النحوي ويعرفونه: بأنه إشراب فعل معنى فعل آخر ليتعدى تعديته". وكذلك التضمين البياني ويعرفونه بأنه تقدير حال مشرعة من فحوى الخطاب تكون متعلقة بالجار والمجرور وآونة يخرجونه من باب المجاز"[1]

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص7

وهناك من عرف على غير ذلك فقال ابن هشام: "قد يشربون لفظا معنى لفظ، فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا...وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدّى كلمتين"، وكذلك عرفه ابن الصّبّان فقال:"تقدير حالٍ تناسب الحرف"[1]

تكلم العلايلي في بداية هذه القاعدة بالاختلافات التي وقعت بين اللغويين في تعريفات بعض القضايا اللغوية وبعدها تكلم عن التعدية واللزوم حيث قال:"الأصل في الأفعال التعدية واللزوم". وكما نعرف أن التعدية:"هي ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوزه إلى المفعول به بنفسه بلا حاجة إلى حرف تعدية، وهو لذلك يحتاج إلى فاعل مرفوع وإلى مفعول به منصوب أو أكثر من مفعول به واحد، ويسمى فعلا متعديا وواقعا ومجازا"

أما اللزوم هو:"ما لا يتعدى أثره الفاعل، ولا يتجاوز إلى المفعول به وإنما مقتصرا على فاعله، ويسمى:قاصرا، وغير واقع، وغير مجاز، وغير متعد "[2]

وقد أعطى عدة أمثلة للتعدية وأقر أن كل فعل قابل للتعدية بكل حرف دون استثناء حيث قال:"أن كل فعل،هو قابل للتعدية بكل حرف دون استثناء"[3]

وبعد كل هذه القضايا التي عالجها العلايلي نرى أن هذه المقدمة قد تناولت الكثير من الأفكار التطورية يبدو أنها أكثر جرأة وتحررا من آراء الغويين السابقين كما أنها تعبر عن ثقافة جديدة متحررة وخطوات تجديدية اقترحها العلايلي بدقة وإخلاص وأمانة [4]

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني،دار عمار ط1، عمان2000، ص157-158

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه ، ص406 وما بعدها

[3] عبد الله العلايلي، المعجم، ص8

[4] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص39

وإن كل هذه القضايا التي تكلم عليها العلايلي وعالجها مهدت لمعجمه الجديد هذا حيث قال:"إن هذه البوادر، إلأ أخرى أمثالها ألفت في نفسي الرغبة بمعجم جديد يدفع بالعربية دفعة إلى الحياة الحديثة"[1].

[1] عبد الله العلايلي، المعجم ،ص 8

المبحث الثالث: مخطط بناء المعجم ومنهجه.

1- مخطط بناء المعجم:

أقام العلايلي معجمه على مخطط مكون من ثلاث نقاط أساسية وهي :

- الوحدة الاستكشافية الكبرى، أو الوحدة المعنوية .

- الكشف عن ضرمية (دينامية) العربية وإبداء القابليات المكونة فيها.

- اعتماد اللفظ الخاص للمعنى الخاص.

1-1- الوحدة الاشتقاقية الكبرى،أو الوحدة المعنوية: ويقصد بها العلايلي : "القدر الجامع بين كل مشتقات الجذر اللغوي الواحد"[1]. والاشتقاق عند كثير من اللغويين هو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركتها أو هما معا.[2]

وهو ثلاثة أنواع: الاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الصغير.

أي يقوم باستخراج كل المشتقات على صيغات مختلفة من كل كلمة أو جذر لغوي، ولكن تكون الزيادة مختلفة ومفيدة، ويكون ذلك بتطور الزمن وتتطور اللغة العربية معه حيث قال:"إننا هنا نفرغ لتبيان الوحدة المعنوية في مدار المحفوظ من المعاني في العربية متآزرين قليلا أو في حد يسير من المحفوظ السامي، لنعقد أخيرا منها سلسلة التطور"[3]

وقد وصف صنيع المعجم بصنيع عالم الجيولوجيا حين يركب مجموعة من العظام المفككة ليحصل على جسم متكامل هو كذلك المعجمي يقوم بإعادة بناء اللغة فيأتي بالمشتقات الناقصة من كل جذر بعد تطورها عبر الزمن حيث قال:"وصنيعنا هذا يشبه- في قدر- ما يفعله الأراضي

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص8 وما بعدها

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 246

[3] عبد الله العلايلي،المعجم، ص8

'الجيولوجي' حيال العظام المفككة الناقصة، فهو يعيد بناءها دونما انتظار للنص، ويملأ الناقص بما محيص عن أنه كذلك" وربط العلايلي بين الثلاثي وأصله الثنائي، وبعدها مابين نظائر الثلاثي على طريقة الاشتقاق الأكبر"[1]، ويعرف هذا الأخير أنه أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها، على أن تكون الأحرف المختلفة ما من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو:'نهق، ونعق' و' ثلم، ثلب'و'هتن، هتل'.

وما بين وجوهه على طريقة 'الاشتقاق الكبير' وهو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها وذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها نحو:'قول، قلو، وقل، ولق، لقو، لوق'[2]

أقر العلايلي من خلال استعماله الاشتقاق على أن يخدم العربية ينظر كل ما هو موجود في أرشيف الكلمة العربية منذ القديم حيث قال: إن همنا أن نظهر للناس على ما في زبائد 'أرشيف' الكلمة العربية"وكل ذلك من أجل أن يستخرج خبايا العربية من أحاسيس وصور رائعة، فقد شبه الكلمة العربية عند المعجميين والباحثين كالحفرة عند الباحث الجيولوجي فهمهما نفس الهم تقريبا تقوم على البحث والكشف من أجل التحدث بها واستعمالها في المستقبل حيث قال:"فالحفرة لها دلالاتها عند الباحث الأراضي "الجيولوجي" و الكلمة العربية لها هذه الصفة، وهمنا حيالها هو هم الباحث حيال الحفرية، فهو يكشفها ويكشف ما ترمز إليه لتغدو كائنا يعيش في الآن يقول ويتحدث، ثم يندفع بدوره في خطة المستقبل ككائن بعث من جديد"

فعمل العلايلي على وضع ملحق مستقلا على هذه الظاهرة التي بدأت بالبروز و الوضوح حيث قال: "إني أفردت بها ملحقا مستقلا بعنوان 'الأساطير العربية من خلال اللغة وإلى جانب هذا فقد

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص8

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص248-249

أشار إليها في سير المعجم ولكن اعتبر شرح اللغة العربية بتاريخ العرب خطأ كبير وأقر بالعكس حيث قال:" أن من الخطأ الكبير شرحنا اللغة العربية بتاريخ العرب، كان العكس هو الواجب أي شرح التاريخ المذكور باللغة"[1]

وفي هذا المسعى أو العمل التاريخي للجذر اللغوي جنب العلايلي نفسه في الوقوع فيما وقع فيه الباحثين وهو المقارنة بين اللغات السامية .

كما نعلم أن اللغات السامية هي جملة من اللغات التي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة في بلاد أسيا وإفريقيا سواء منها عفت آثاره وما لا يزال باقيا إلى الآن[2]

فقد عمل الباحثين على معرفة ومقارنة الكلمة في أي منها جاءت أصلا وإلى أي لغة تنتمي في ظهورها أولا أو في أي لغة ظهرت حيث قال:" بين اللغات السامية سبيلا إلى معرفة الكلمة في أي منها جاءت أصلا"، وهذا العمل أو صنيع له فائدة في نطاق المعرفة وذلك من قوله:" نعم أنا أقر بأن لهذه المقارنة فائدة في نطاق المعرفة"، وجاءت هذه المقارنة لإثبات أن الكلمة أصلية سامية وذلك يساعد على معرفة تطورها حيث قال العلايلي:" أن لهذه المقارنة عندي عمل آخر، وهو إثبات الكلمة أصلية السامية،كما أنها ترينا ارتسامات تطورها الفكري والمعرفي،والمجرى الذي اتخذته الكلمة لسيرها عند هذا الفريق السامي أو ذلك".[3]

1-2-**الكشف عن ضرمية (دينامية) العربية وإبداء القابليات المكونة فيها:** لقد ذكر العلايلي في النقطة الثانية عند تلاقي لغة الضاد بلغة الغرب وذلك الالتقاء وضعه بالمشكلة الإيجابية حيث قال:" في أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أحس الناس بما يشبه المشكلة حين بدأ اللقاء وجها لوجه-وأعني اللقاء بشكله الإيجابي- في مناطق الضاد والغرب"، وكانت هذه المرحلة

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص9

[2] اسمرائيل ولفنسون،تاريخ اللغات السامية،مطبعة الإعتماد ط1،د.ب،1929،ص2

[3] عبد الله العلايلي،المعجم، ص9

أكثر تعقيدا حتى أنه وضعها بالمعركة فقال:"وأقول باستبسال لأن المعركة انطبعت بطابع الضراوة و العنف".[1]

وأشار في هذه النقطة على موقف الدكتور فانديك الكبير، حيث أقر بأن اللغة العربية تكون لغة علم ، وحاول كتابة فروع العلم بالعربية الصافية حيث قال:" فلا يسعني إلا أن أشير بفخر إلى موقف كريم وقفه الدكتور فانديك الكبير، وكان في معسكر القائليين بطواعية العرب لتكون لغة علم بكل ما في الكلمة من معنى ،وحاول يوم ذاك محاولة موفقة لا تخلو من تحدِ حين عمد إلى كتابة أكثر فروع العلم بالعربية الصافية..."

وقد طرح إشكال حول "الدور المنطقي"حيث قال: "فالمشكلة التي طرحت ولم تزل مطروحة، يكمن فيها عنصر "الدور المنطقي".

فالعربية لم يأخذ بها لأنها ليست بذاتها طواعية ،وهي لتكون ذات طواعية ينبغي أن يأخذ بها هذا الأخذ ...هذا ما لا ريب فيه ،ولو اتفق وتم ما حاوله أمثال فانديك، ثم داخله عنصر الزمن من ذلك التاريخ إلى اليوم ، لكانت حال العربية غير حالها التي تشهد"[2].

ويتضح من خلال العلايلي أن اللغات لم تأخذ بالعربية بعين الاعتبار فلم تستخدمها وتستخدم شواهدها في الدراسة واعتبر اللغة العربية ذات منهجا ديناميا عميقا، وأما اللغات الأجنبية ذات مذهب طولي، فأعطى للأجنبيات قاعدة الجمع الحساب أما العربية وأخواتها الساميات أعطاها قاعدة الضرب أو الجمع الهندسي ,هذا بالعبارة الرياضية حيث قال:"لأضرب مثلا يسيرا لا يسعني التبسيط فيه، ليتضح لنا جميعا أن العربية تذهب في تزايدها مذهبا ديناميا عميقا ، بينما اللغات

[1] عبد الله العلايلي،المعجم، ص9

[2] المرجع السابق، ص9

الأجنبية على قدرتها تذهب مذهبا طوليا، وبالعبارة الرياضية :للأجنبيات قاعدة الجمع الحسابي بينما للعربية وأخواتها الساميات قاعدة الضرب أو الجمع الهندسي".[1]

وقد أعطى العلايلي أمثلة من أجل أن يشرح المذهب العميق الذي تقابله في الرياضيات قاعدة الجمع الهندسي والضرب والمذهب الطولي الذي يقابله الجمع الحسابي .

حيث قال إليك المثل :"géologie فرع علمي يبحث في طبقات الأرض في صيغة الرياضيات géo=géologie(أرض)+logie(خطاب علمي)، ويمكن ن يقابلها في العربية مشتق جديد وهو الاراضة (فعالة كطبابة) التي بدورها =أرض +فعالة (علم).وأقر العلايلي أن اللغة العربية وأخواتها الساميات واللغة واللغة الأجنبية هناك فرق بينهما يكمن في العمق والامتداد .

وضح العلايلي الفرق بين المشتق الأجنبي والمشتق العربي فأقر أن المشتق الأجنبي يقبل الزيادة وزيادة الزيادة كالأصل تماما على عكس العربية حيث قال :"إن المشتق الأجنبي بمجرد تخلقه ولو مزيدا، يقبل الزيادة وزيادة الزيادة كالأصل ،أما المشتق العربي لا تعتمد الزيادة ولا بتمثيل عضوي كامل"، وقد شبه العربية بالكموم حيث أعطى مثال على ذلك في تركيبة الدواء التي تقوم على كمية من مادة كيميائية زائد كمية أخرى من مادة أخرى فينتج دواء جديد هكذا وصف العلايلي العربية على غرار الأجنبية حيث قال في ذلك :"أن العربية تتبع طريقة تأليف الكموم المدبرة لتنتج كيفا جديدا ، كطريقة تماما في تركيب الدواء :" كم " مقدر من هذا على كم مقدر من ذاك ينتجان كيفا جديدا ".

وكذلك قدم العلايلي مقارنة بين العربية و الأجنبية من خلال العلاقة في الذهن فوصف العربية أنها خالصة في الذهن وفيها الفكر يتلبس الواقع فهي منطقية , أما الأجنبية فهي عكس ذلك فيها الفكر يشير إلى الواقع من بعيد ، حيث قال :" تبدو العربية ذهنية خالصة، ففيها الفكر يتلبس الواقع

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص9

، ولذا كانت منطقية لا حد لمنطقيتها ، بينما الأجنبية على العكس، ففيها الفكر يشير إلى الواقع من بعيد" ، فقد قدم مثال عن الأجنبية : " jour" أي يوم في العربية وتزداد في الأجنبية فيضاف إليها "nal" وبعدها تضيف " iste" .[1]

وقد أقر العلايلي أن العربية تدور حول دائرتين: دائرة التعريب ودائرة الوضع.

وإن دائرة التعريب يقصد بها ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها، وقال السيد في حواشيه "هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ثم استعملته العرب بناء على ذلك الوضع.[2]

أما الوضع:هو جعل اللفظ دليلا على المعنى أو تخصيص اللفظ بالمعنى أو تعيين اللفظ للدلالة على عبارات متقاربة.[3]

1-3- اعتماد اللفظ الخاص للمعنى الخاص : لقد جاء العلايلي في هذه النقط الأخيرة في توضيح لوضع معاني الكلمات لمقابلات الأجنبية أو مقارنة لها.حيث قال :فلطالما جنح العاملون في حقل العربية ترجمة و تعريبا، إلى التعلق بدلالة "الماصدق" دون احتفال بالمعنى الوضعي أو تخربه، وفرق بينهما كالفرق بين الشاخص وضله"

وكذلك أقر العلايلي أن في العربية واضع المناطقة خط فاصل بين دلالة الماصدق و دلالة المعنى فأعطى مثال لدلالة الماصدق فقال:" السيف والمهند والعضب ،دلالة الماصدق فيها واحدة وهي تلك الأداة القاطعة الحادة، أما دلالة المعنى فهي مختلفة عن الأولى واعتبر اللفظ بينهما زور شنيع".[4] حيث عند البحث في دلالة المعنى نجد أن لهم اختلاف في المفهوم حيث يجب أن نفرق

---

[1] عبد الله العلايلي، المعجم ص9

[2] عبد القادر بن مصطفى المغربي،الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال دط ، لبنان 1908 ،ص26

[3] عبد الحميد عنتر، علم الوضع، دار الكتاب العزة ط2 ،الكويت1948 ، ص11

[4] عبد الله العلايلي، المعجم، ص10

بين كلمة الدلالة وكلمة المعنى ، فالدلالة نعني بها علاقة الكلمة بالعالم الخارجي ، والكلمة – غالبا– تشير إلى كائن موجود في العالم الخارجي وقد يكون إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان مثلا: نعمان، الأسد، شجرة ، الصخرة، أوروبا على الترتيب[1].أما المعنى للكلمة أساسا لا يعتمد على الموقف بل يعتمد على علاقة الكلمة بالكلمات الأخرى في اللغة ذاتها .[2]

وتحدث على هذا الزور وأقر بتخطي العاملين به في الترجمة ووصل إلى المعجميين المحدثين الذين أصبحوا يقدمون ولا يبالون ويستعملون بعض الكلمات الأجنبية تحت كلمة الأصل والذي أدى لتشويه بعض الكلمات أي أن هذا أصبح متداول بين المعجميين لوضع الكلمات لغير موضعها وذلك تحت دلالة المعنى وإتيان اللفظة لغير مكانها حيث قال:" كان لهذا الزور أنه تخطى بأثره العاملين في حقل الترجمة إلى المعجميين المحدثين، فتراهم –من بعض الكلمات الأجنبية المفيدة معنى "الأصل " مثلا ، على ما بينها من فروق تستدعيها الدقة – يقومون ولا يبالون ، بحشرها كلها تحت كلمة " أصل"حشرا ينطوي على مسخ وتشويه" ، وبعد ما فرق العلايلي بين دلالتي الماصدق والمعنى اتضح له أنهما يخدمان خدمتان وهما:

1–المفهوم الأصلي للوضع حيث قال :" المفهوم الأصلي للوضع،وهو المنجم الذي يكمن فيه أسلوب الإدراك، من شأنه أنه يعمل في الفكر عمل التحريض، بينما "المصادق"جامدا ليس له من كُنْه إلا أنه علامة على الشيء المادي أو المعنوي، وهو إذا سمح بالنمو في جانب المعرفة كما فإنه لا يسمح بالنمو في جانب الفكر تحريضا" .

2–أما الفكرة الثانية فقال:" إمداد المتعاطي بالعربية، بمعجم استعمالي ضخم فيه تحديد ودقة، يجيء نسقا مع ما القرينة المتعاطي بالأجنبية".

[1] محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)،دار الفلاح،دط ،2001،ص 2

[2] المرجع السابق ،ص 64

وهذه أهم النقاط التي ركز عليها العلايلي في معجمه وبعدها في الأخير تكلم عن حسنات هذا المعجم التي أوردناها من قبل كمنهج لمعجمه.

وجاء في مدح لجهده الذي أرضاه هو نفسيا وأبدا تساؤله حول إذا كان سيعجب الناس فقال:" ومهما يكن، فهذا المعجم جهد بأعرف ما خط له في ضمير الغيب من قدر، كما لا أعرف أي شيء يكونه في الناس...بيد أنني أرضيت نفسي"

وكذلك تلذذ بتجربته في صناعة معجمه حيث قال:"أن هذا الجهد اقتضاني ليالي مؤرقة، بين أشتات الكتب القديمة والحديثة، أشعر في الوقت نفسه بلذة التجربة"

ومن هذا المعجم تولد لديه معاجم ثلاثة وهي:

1- معجم صغير: قصره على المأنوس في اللغة قديما، وعلى المولد الحديث الذي فرض وجوده في دائرة المصطلح العلمي، إن تعريبا واشتقاقا..". وهذا المعجم قصد به أو أخرجه بشكل مفكرة لغوية، وقال أنه على قيد الطبع وذلك في قوله:"وهو الآن على قيد الطبع ليخرج دفعة واحدة".

2- معجم وجيز: الشرح متوسط الإحصاء للمفردات، الذي زوده بطائفة من أوضاعه الجديدة وفق منهج الموازين الذي سبق ونوه به وقام على إخراجه مقسم بشكل دوري وذلك قصد النقد حيث قال: "ورميت إلى إخراجه مقسما بشكل دوري، ليكون في جديده محلا للنقد والتصويب والتقويم ". ودعا كل قارئ إلى إبداء رأيه من أجل التصحيح حيث قال:" فكل قارئ هو مدعو مع شكري إلي إبداء الرأي حتى ولو مشوا بالازورار، فجديده محاولة خدمة ،ويسرني أن تأتي علي وجهها الأفضل بالتصحيح". وأقام هذا الأخير على منهج محافظ، ومنهج محرر حيث قال: كما أردت بإخراجه الدوري، أن أضعه موضع الاستفتاء بين منهجين: منهج محافظ ولو على خطأ، والمنهج المحرر أو قل: المنهج المحافظ على ما هو الأشبه بالصواب "[1]

[1] عبد الله العلايلي، المعجم ، ص12

ومن كل هذا عمد العلايلي على إخراج ثلاثة معاجم في معجم حيث قال:" وبذلك نجيء بمثابة ثلاثة معاجم في معجم:

1- عربي في أصله.

2- عربي أجنبي لإثبات المقابل فيما اتفق ورأينا ضرورته.

3- أجنبي عربي بالدليل المرفق به.

وقد أثبت العلايلي بأن هناك عجز في المعاجم التي قبله حيث قال:" هذا كل الفرق بين منهجنا والمنهج الآخر الذي أثبت عجزه في كبرياء".

وهناك معجم آخر وهو المعجم المطول الذي أقر على العمل عليه بعد صدور المعجم حيث قال:" المعجم المطول وهو متسع الجنبات جدا وسنعمل على إخراجه تبا على صدور هذا المعجم الذي نحن بسبيله إن شاء الله".

وفي الأخير خصص مكان في مقدمته فلم يمتنع في إبداء شكر اتجاه أشخاص قد آزروه ودعموه في إخراج معجمه حيث قال:" أعني الشكر لإخواني الذين تفضلوا وآزروني مؤازرة مجدية فاضلة، وأخص بالذكر نفرا كريم النّقيبة، أضفى عليّ من خيره وآلائه، وبسط على الكتاب من أفيائه، وهم: العبقري الشاعر سعيد عقيل، هذه الطاقة العجيبة التي تسعى في الناس سعي الخطيب والنظرة والطب...والكاتب الكبير عبد العزيز سيد الأهل،هذا الإنسان القيّم في حظه الضخم من الإلهام على حظ مثله من الإدراك...وأديب التقدمية النابه حسين مروة، هذا الرائد الآخر صدر الطريق إلى غد أفضل".[1]

وكذلك قدم شكر خاص لدار النشر بيروت مع صاحبها أثنى عليه جزيل الشكر حيث قال:" كما لا يفوتني أن أزجي آيات الحمد "لدار بيروت" في شخص صاحبها الفاضل محمود صفي الدين

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص13

الذي بسط كفه يوم قبضه الآخرون، فأعان على إخراج القسم الأول في قصد خالص محضه لخير العربية، وقد تعادت عليها الأسباب . وبعدها تكلم على استعداد نخبة من الشبان وافتخر بهم وذلك لتأسيسهم دار المعجم العربي حيث قال:"ومما هو مدعاة لفخاري حقا، تجند نخبة من الشبان الأعلام للعمل معي و البذل من ذات أنفسهم: تحقيقا علميا حيث ينبغي التحقيق، وإنفاقا ماليا حيث ينبغي الإنفاق، وكان من فور هذا الاستعداد الطيب تأسيس" دار المعجم العربي" ركيزة لهذا المشروع ومثله، من كل ما من شأنه أن يرجع على الثقافة العربية بالنفع و الإثراء" [1]

2- منهجه:

سجل الشيخ عبد الله العلايلي اقتراحاته لوضع المعجم الجديد في مقدمة لدرس العرب،ذاكرا المناهج المتتبعة في تصنيف المعجم العربي وهي :

1.2. منهج الخليل: في العين سار عليه ابن سيدة(458هـ/1066م)في المحكم، وابن دريد(223هـ/933م)، في جمهرة اللغة .[2]

ويقوم منهج الخليل على:

1.1.2. ترتيب الحروف : رتب الخليل الحروف بحسب الترتيب الصوتي أي حسب المخرج مبتدأ من الأبعد في الحلق ومنتهيا بما يخرج من الشفتين فستقام له الترتيب على النحو التالي: ع ،ح ، هـ ،خ ،غ ، ق، ك ،ج ، ش، ض، س، ر، ط ، ت، د، ظ ، ذ ، ث ، ر، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و، ي، ا ، ء. فكان هذا النظام أساسا في ترتيب كتابه .

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص13

[2] عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، المطبعة العصرية ،د.ط، مصر، د.ت،ص110

2.1.2. ترتيب الأبنية : إن جذور الكلمات العربية محصورة بين الثنائي والخماسي لا تقل عن ذلك ولا تزيد البتة إلا بحروف زائدة لا تدخل لها في معنى الكلمة المجردة، فالكلمات العربية لمجردة إما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية فجعل هذه الأبنية أساس تقسيم الكتب إلا أبواب .

3.1.2. ترتيب التقاليب : هذه الخطوة الثالثة استقصاء تنقل كل حرف من نظامه الأبجدي الصوتي في كل بناء من هذه الأبنية فرأى أن العين مثلا يمكن أن يغير موقعه في البناء الثنائي مرتين وسميت هذه الطريقة بتقاليب لأنها تأتي من تقليب حروف الكلمة المجردة الواحدة في المواضيع المختلفة .[1]

يعد منهج الخليل من أشهر المناهج وأقدمها فيقوم على ثلاثة ركائز أساسية كما ذكرناها من قبل حيث يقوم على البحث في أصوات الحروف وكذالك في جذور الكلمات العربي و تقاليبها أي يقوم بصياغة الكلمات بعدة تراتيب من حيث قلب فائها أوعينها أو لامها .

2.2.منهج ابن فارس: في كتابه مقاييس اللغة، وسار عليه الصاحب بن عباد تلميذ ابن فارس في المحيط ،والزمخشري (467هـ- 538هـ/1075م- 1144م) في أساس البلاغة، والفيومي (772هـ/1370م) في المصباح المنير.[2]

سار ابن فارس في مقاييس على نهج خاص فهو لم يرتب مواده كالعين بحسب مخارج الحروف، ونظام القلب، ولم يتبع طريقة ابن دريد في الجمهرة ولم ينهج منهج الصحاح فهو قد قسم اللغة العربية إلى كتب تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء، قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة وهي:

1.2.2.باب الثنائي المضاعف والمطابق

2.2.2. أبواب الثلاثي الأصول من المواد

[1]أوريل بحر الدين، آفاق المعاجم العربية، مكتبة لسان عربي، ط1، د.ب 2020،ص96 وما بعدها

[2]حكمت كشلي، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد ،ص57

3.2.2. باب ماجاء على أكثر من ثلاثة حروف أصلية [1]

3.2. منهج الجوهري: في صحاحه وفيه تتمثل العقلية اللغوية على تمتم قوتها، وسار عليه ابن منظور (230هـ-711هـ/1232م1311م) في لسان العرب والفيروز الأبادي (729هـ-816هـ/1328م-1423م) في القاموس المحيط .[2]

كان صحاحه آية في فن التأليف المعجمي إفتكر منهجا جديدا لم يسبق إليه منهجا قرب اللغة إلى الباحثين، حيث ترك الجوهري طريقة الخليل وأغفل نظامه في ذكر الكلمة وما ينشأ عنها بالقلب يذكر الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد كأن يذكر كلمة "الضرم" في كتاب الضاد ويتبعها بذكر كل كلمة تتكون من "ض، ذ، ر،م" يقلبها إلى مختلف التراكيب . [3]

اختلف منهاج هذه المعاجم الثلاثة بين مجدد ومغير حيث يعد كل معجم جديد بمنهجه، وقد اقترح العلايلي هذه المعاجم الثلاثة من أجل إمكانية إتباع منهجهم في السير عليها من أجل تصنيف معاجم جديدة وحديثة.

أما منهجه في إعداد معجمه فقد جاءت تحت عنوان حسنات المعجم في مقدمة المعجم والذي قام على:

1.الوحدة المعنوية أو كما ندعوه بالوحدة الاشتقاقية.

2.التفرقة بين الأفعال تبعا للمعاني.

3.التفرقة بين الحقيقة والمجاز والتنزيل والنقل.

4. تقديم الشاهد على أكثر المشتقات التي قيض لها في القديم.

---

[1]أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص77

[2]حكمت كشلي، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص57

[3]أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح ، ص120

5.الاتساع بذكر "الفروق".

6."الإلحاح" بذكر الكنايات والتراكيب.

7.العناية بتبيان الدخيل والمولد وتعيينها قديما وحديثا.

8.إدخال العنصر الموسوعي باختصار يكفل الإيضاح.

9.التتبع لما وضعته الجامعات والمجامع في العالم العربي.

10.إفراد التعدية و اللزوم في حد الوارد معجميا.

11.تعقيب كل جذر بطائفة من الجمل الفصيحة.

12.النص على ميزان الكلمة تمييزا للزيادة من الأصالة.

13.المصطلحات العلمية الصرف ولاسيما الكيماوية وأثبتها على وجه من التعريب ، وأجرها،كما لو كانت أصلا عربيا ، مجرى التصريف والاشتقاق.

14.أفرد العلايلي ما هو من وضعه الجديد وميزه بعلامة مثلث فاحم .

15.وضع المزيد الغامض في محله من الزيادة .[1]

إن معجماتنا الحديثة أرحب صدرا من المعاجم القديمة في قبول شتى المولدات التي لم يتسع ميدانها في عهدٍ كما اتسع عقب الحرب العالمية الأولى، حين ظهرت هيئات لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة بالمجامع العلمية واللغوية، وكان لكل منها يد تذكر في هذا المجهود اللّغوي، بالإضافة إلى عمل الأفراد خارج المعاجم، ومن أمثال ذلك الشيخ عبد الله العلايلي.

وإن أهم ما يستدعي انتباهنا هو أن المعجم العربي الحديث لم يستطع التفريط على الترتيب الهجائي الذي يسهل على الباحث ويوفر له الوقت.[2]

[1] عبد الله العلايلي، المعجم،11-12

[2] حكمت كشلي فواز، الشيخ العلايلي ومعجماته اللغوية ، ص 51-52

لأن منهج العلايلي في تنسيق منهجه فهو منهج واضح وسليم راعى فيه النظام النطقي للكلمة أي إذا أردنا أن نبحث عن كلمة استطان فإننا نجدها في باب الألف، حسب أوائل الكلمات وهذه النقطة لم تكن بجديدة فهي موجودة في المعاجم القديمة أمثال أساس البلاغة وغيرها حيث أقر بنفسه بعدم قدرته على هجرة الطريقة القديمة حيث قال:"لم أجد داعية إلى هجرة الطريقة العربية التقليدية ".[1]

ولمعرفة إذا كان العلايلي من المجددين يجب الإجابة على التساؤل السابق، هل العلايلي مجدد أم مقلد.

عمل العلايلي على إخراج معجم جديد وذلك بوضع مصطلحات علمية فنية حديثة ونشير هنا إلى أهمية ذكر أهمية حاجيات لغة الضاد، وما تحتاج إليه العربية هو إيجاد ألفاظ عربية أو معربة لأبحاث العلوم العصرية، وللمخترعات والمصنوعات الحديثة، وهي ألاف مؤلفة من الألفاظ.[2]

حيث أن العلايلي رغم تجديده والسعي وراء إخراج معجم لغوي بحلة جديدة إلا أنه لم يسلم من النقد كباقي المعاجم حيث وقع في بعض الثغرات التي وضعته محط نقد نذكرها:

1- لم يجمع المدونة ويسجل معاني المفردات العربية كما أقرها الاستعمال.

2- كان العلايلي يعمد إلى الأفعال المماتة فيحييها من جديد، مثل الآبه(آلة تجفيف الفاكهة) من جذر أبّ. في حين يستطيع اشتقاق اسم الآلة من جذر جفّ أو نشف أو يبس.

3- عدم إلحاق المعجم بفهرس خاص للألفاظ المماتة.

4- عدم ترجمته للأعمال والبلدان.[1]وفي هذه النقطة فقد تكلم عليها في مقدمة المعجم حيث قال:"في صلي هذا المعجم لم نعرض لشيء مما يتعلق بالأعلام والبلدان-وإن كانت غاية لم تفتنا في الملاحق- انسجاما مع الداعية اللغوية، وقد أخذت علينا كل سبيل إلا سبيلها المشرعة ..."[2]

[1] عبد الله العلايلي، المعجم، ص 12

[2] حكمت كشلي فواز، عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، ص 63-54

5- لم يستعمل الصور التوضيحية لكثير من الحيوانات والنباتات والأشجار.

6- أخفق العلايلي عند تطبيق في الوحدة الاشتقاقية أو المعنوية وقاعدة تفريق الأفعال، وقاعدتي تأصيل الفرع والتعدية واللزوم.

7- في أسلوب العلايلي غموض وتعقيد وإبهام.[3]

وهذه أهم الثغرات التي وقع فيها العلايلي بالإضافة لا نغفل على المعاجم التي ذكرها التي سيخرجها مع المعجم ولم يتوفق في ذلك وهي التي سبق وذكرناها من قبل، معجم وسيط ومعجم وجيز الشرح والمعجم المطول فهي لم تخرج للسلحة اللغوية كما أقرها هو، وكذلك لا ننسى أن سبب ذلك هو نقص التمويل.

[1] حكمت كشلي فواز،الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، ص67

[2] عبد الله العلايلي، المعجم، ص12

[3] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، ص67

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها:

1- دقة الترتيب وذلك باختيار الترتيب الهجائي (الألفبائي) إبتداءا من الحرف الأصلي الأول من أحرف الألفاظ إلى آخر حرف فيها.

2- إحياء الألفاظ الدخيلة (غير العربية) واعتبر أحرفها أصيلة.

3- رتب كل مادة ترتيبا دقيقا شاملا.

4- الإحاطة اللغوية وذلك باستيعاب وتصوير المادة تصويرا كاملا.

5- توفق في استعمال الوحدة الاشتقاقية الكبرى .

6- احتوى هذا المعجم على كم هائل من المصطلحات الغريبة المولدة.

والشيء البارز هنا هو العمل على إحياء اللغة العربية وإغنائها مما يزيد أهلها مقدرة على التعبير عن المعاني، فاللغة ترتقي بارتقاء العلوم.

وهنا تتضح الضرورة التي تدعو إلى تغيير مناهج الدراسة اللغوية، ومن خلال البحث تتضح لنا المحاولات المفيدة التي قام بها العلايلي لتطوير الصناعة المعجمية وجعلها أكثر تلبية لحاجيات القراء و طموحاتهم.

ملاحق

1-ولادته ونشأته العلايلي:

ولد الشيخ عبد الله العلايلي في العشرين من تشرين الثاني سنة 1914 للميلاد في حي شعبي بين الكبوشية وسوق البازركان .

اهتمت والدته به فتوجه نحو العلم بينما كان معظم أفراد أسرته منصرفا إلى التجارة ،ودخل العلايلي كتاب الشيخ قاسم كتوعة سنة 1919 ، وكانت المدرسة في نظره تمثل حالة من العنف لأن المعلم كان يسيء معاملة التلاميذ ويلجأ إلى أسلوب الضرب والعقوبات في أساليب التعليم ولتربية.

نقله والده الحاج عثمان إلى كتاب الشيخ مصطفى زهرة ،وكذلك إلى كتاب الشيخ نعمان الحنبلي.وفي سنة 1920نقله إلى مدرسة الحرش التي تعلم فيها مبادئ العربية والفرنسية والجغرافيا والحساب، وفي سنة 1924 انتقل إلى القاهرة.[1]

2-دراسته وأعماله:

كانت دراسة الشيخ في الأزهر في مطلع سنة 1924 متوقفة على العلوم التقليدية المختلفة، وتتلمذ على أيدي علماء نذكر منهم الجيزاوي (1847-1927) والمرصفي(1931) وشاكر(1866-1939) والدجوي (1870-1936).

كان معظم طلاب الأزهر في تلك المرحلة كان متأثرا بدعوات الأفغاني واصطلاحات محمد عبدوه، وكان العلايلي متأثرا بالفكر الأزهري وله أيضا تطلعات خاصة به كونت شخصيته وجعلتها ذات طابع خاص. [2]

[1] حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد ،ص9

[2] المرجع السابق، ص17

وكان العلايلي متفاعلا مع المدارس الأدبية المختلفة التي سادت المجتمع المصري كالرومانية والواقعية، والرموز والسريالية إلى جانب مدارس مصرية استمدت مبادئها من الغرب كمدرستي: الديوان التي أسسها ثلاثي المازني (1790-1994) وأبو شكري (1886-1958) والعقاد (1889-1964) وأبولو التي أسسها أحمد زكي أبو شادي (1892-1955). انصرف العلايلي أثناء إقامته في مصر إلى التأليف في مجالات مختلفة وكان يصور الواقع تصويرا دقيقا،وكان له مقدرة على نظم الشعر وكانت مؤلفاته اللغوية تجمع بين القديم والجديد، ولها أضواء بارقة ومن خلال إقامة العلايلي في مصر درس الحقوق وأنجز ثلاث سنوات دراسة كان ذلك عام 1937 ولكنه ترك الكلية لأن الحملة الإيطالية الألمانية قد اشتدت آنذاك على مصر فعاد إلى بيروت،

تابع الشيخ عبد الله العلايلي نشاطه وكانت اهتماماته سياسية وأدبية ولغوية، كما كثرت المناقشات التي كانت تدور في منزله وكان يصحح الأخطاء اللغوية ويقترح مصطلحات جديدة كما كان ينتقد بعض الآراء.

تابع نشاطه السياسي خلال الأربعينيات وأوائل الخمسينيات فدعا إلى السلم العالمي والتمرد الإيجابي حين قال: "أول واجب البنائين الذين يعملون في الأساس ،هو إشاعة التمرد الإيجابي... والنفس التي شاعت فيها ثورة الإصلاح، تتمرد حتى لتتحدى كل الأوضاع، وتتمرد حتى لتجابه كل الأخطاء".[1]

3-مؤلفاته :

كان الشيخ لا يؤمن بالأسوار السياسية لذلك أصدر سلسلته المشهورة :

3-1- "إني أتهم" لم يصدر منها إلا الأجزاء السبعة الأولى لأن سلطات الانتداب حالت دون ذلك ،نذكر منها: "أوهام و أقدار"،"من المسؤول"،"منطق الجماعة"،" الحزب بوتقة تصنع الأمة"...الخ

[1] حكمت كشلي، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية دراسة وتحليل ونقد، ص18- 19

ويظهر فكره الثوري في كتاب:

3-2- "سورية الضحية"، و" فلسطين الدامية"، و"الفساد والتجدد".

وانطلق العلايلي في كتاباته فأعطى في كل متجه، ففي قضايا القومية كتب كتبا مختلفة منها:

3-3- "دستور العرب القومي"، "تاريخ المجد العربي" ، أو" دولة العرب "

3-4- وكتب العلايلي :"سيرة الإمام علي" في ثلاثة أجزاء فخصص الجزء الأول لتاريخه السياسي و الثاني لتاريخه النظامي، والثالث لتاريخه الفلسفي والأدبي . [1]

3-5- كما كتب "سيرة الأئمة الإثني عشر" .

3-6- وفي الدين: تحرك العلايلي ضد الغباء وكتب مقدمة التفسير بجزئية : "الاقتصاد في الإسلام"،" الإسلام كمذهب إيديولوجي" .

3-7- وفي الأدب واللغة: رأى التحجر في التقليد، ووجد أن هناك فقدان للحس اللغوي السليم، والذوق الأدبي الصحيح .

3-8- وفي النقد: "كتب المعري ذلك المجهول" .

3-9- وفي القصة: كتب "مثلهن الأعلى أو خديجة أم المؤمنين" .

3-10- وفي الشعر: "رحلة إلى الخلد" التي هي قصة تأملية على نسق معراج، أو على نسق كوميديا الشاعر الإيطالي دانتي .

3-11- وفي متنوعات: "طبقات علماء وأدباء بيروت"،"الأساطير العربية في خلال اللغة ". "دراسات على فنون العرب "، " رأي في المنهج اللغوي".

[1] المرجع السابق، ص19-20

وقد تعرضت كتبه للتلف وأكثر كتبه فقدت، وذلك بأن بيته كان في بيروت فكان يتجه إلى دول عربية بسبب استمرار الحرب وكان يفعل ذالك كلما تأزمت الأمور في بيروت، لأن الحرب كانت أقوى من محاولاته.

وفي رحلاته كان يمدح الملوك والرؤساء العرب الذين يجد فيهم العزم والقوة لمساعدة لبنان، وأصدر مجموعته الشعرية، "قصائد دامية الحرف بيضاء الأمل"، "أو من أجل لبنان ".

3-12- ثم أصدر كتابه "أين الخطأ"

3-13- وفي اللغة له كتاب : "مقدمة لدرس لغة العرب "

3-14-وبعدها المعجم .

3-15-وبعدهاالمرجع.[1]

[1]حكمت كشلي، الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد ، ص21-22

قائمة المصادر والمراجع

المدونة :

1_عبد الله العلايلي "المعجم" دار المعجم العربي، ط1، بيروت1954.

المعاجم:

2_أحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار إحياء التراث،ط3 ،بيروت، 1999.

3_علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت 1983.

4_مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1،مصر2004 .

المصادر:

5-ابراهيم ابن مراد،المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري،دار العرب الإسلامي،ط1،لبنان1993.

6-أحمد مختار عمر البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لفظية التأثير والتأثر،عالم الكتب، ط6، القاهرة 1988.

7-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، مجلد1،القاهرة 2008.

8-أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملاين، ط2، بيروت 1979.

9-أسعد أحمد علي، تهذيب لمقدمة لغوية للعلايلي، دار السؤال، ط3،دمشق 1985.

10-اسمرائيل ولفسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الإعتماد ط1،القاهرة،1929.

11-أوريل عبد الدين، أفاق المعاجم العربية، مكتبة لسان العربي، ط1، 2020.

12-حكمت كشلي فواز،الشيخ عبد الله العلايلي ومعاجمه اللغوية دراسة وتحليل ونقد، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت1997.

13-خديجة الحديثي،أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهظة، ط1، بغداد 1965.

14-ديزيرة سيقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم الألفاظ –معاجم المعاني) دار الصداقة العربية، ط1،بيروت1995.

15-صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، دارعماد،ط1،عمان 2000.

16-عدنان خطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر،مكتبة لبنان، ط2،لبنان 1994.

17-عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية،ط1د.ب،1981.

18-علي القاسمي، معجم الإستشهادات، مكتبة لبنان، ط1، 2001.

19-عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة و المعجم العربي، دار الفكر، ط1،عمان، 1989.

20-عبد الله_ العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد،مطبعة العصرية، مصر

21-عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، د.ب.

22-عبد القادر بن مصطفى المغربي، الإشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال ، ط1، عمان 1908.

23-عبد الحميد عنتر،علم الوضع، دارالكتاب العزة، ط2،الكويت،1948د.ب.

24-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، طَ2، عمان2014.

25-عبد علي الخولي، علم الدلالة(علم المعنى) دار الفلاح ،دط ،2001.

26-عمر سليمان محمد صلاح ، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية لطلاب الجامعات والدبلوم للناطقين بالعربية وغيرها، دار جامعة افريقيا، د.ط، الخرطوم 1992.

الفهرس

الفهرس:

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ- ب – ج

الفصل الأول:المعجم اللغوي العربي الحديث.

المبحث الأول: تعريف المعجم وأسباب نشأته.....5

1-تعريف المعجم لغة واصطلاحا.....5

2-أسباب نشأة المعجم.....6

المبحث الثاني: أهمية المعجم ووظيفته.....10

1- أهمية المعجم.....10

2- وظيفة المعجم.....11

المبحث الثالث: الوضع المعجمي قبل تأليف "المعجم".....13

1-معجم المنجد للويس معلوف 13

2-معجم الكبير لفيشر 14

المبحث الرابع: تعريف بمعجم "المعجم" لعبد الله العلايلي 17

الفصل الثاني: الدراسة الوصفية النقدية ل "المعجم"

المبحث الأول: مقدمة" المعجم" 19

المبحث الثاني: قواعد تأسيس المعجم.....25

1- قاعدة الموازين 25

2- قاعدة تأصيل الفرع 27

3- قاعدة الأفعال.....29

4- قاعدة التعدية واللزوم.....30

المبحث الثالث: مخطط بناء "المعجم" ومنهجه.....33

1- مخطط بناء" المعجم ".....33

1-1- الوحدة الاشتقاقية الكبرى أو الوحدة المعنوية.....33

1-2- الكشف عن ضرمية (دينامية) العربية و إبداء القابليات المكونة فيها.....35

1-3- اعتماد اللفظ الخاص للمعنى الخاص.....38

2- منهج "المعجم".....42

2-1- منهج الخليل ابن أحمد الفراهيدي.....42

2-2- منهج ابن فارس.....43

2-3- منهج الجوهري.....44

2-4- منهج العلايلي.....44

خاتمة.....57

ملاحق.....58

قائمة المصادر والمراجع.....63